[199] في ماله، أو في ولده، أو في نفسه، فيؤجر عليه أو هم لا يدري من أين هو (1) ؟ وقال عليه السلام: إنه ليكون للعبد منزلة عند الله فما ينالها إلا باحدى خصلتين: إما بذهاب ماله أو بلية في جسده (2). وعنه عليه السلام قال: إن في الجنة لمنزلة لا يبلغها العبد إلا ببلاء في جسده (3). وعن أبي جعفر عليه السلام قال: خرج موسى عليه السلام فمر برجل من بني إسرائيل فذهب به حتى خرج إلى الظهر، فقال له: اجلس، حتى أجيئك، وخط عليه خطة، ثم رفع رأسه إلى السماء فقال: إني أستودعك صاحبي وأنت خير مستودع، ثم مضى، فناجاه الله بما أحب أن يناجيه، ثم انصرف نحو صاحبه، فإذا أسد قد وثب عليه فشق بطنه، وفرث لحمه، وشرب دمه، قلت: وما فرث اللحم ؟ قال: قطع أوصاله، فرفع موسى عليه السلام رأسه فقال: يا رب استودعتك وأنت خير مستودع فسلطت عليه شر كلابك، فشق بطنه، وفرث لحمه، وشرب دمه ؟ فقيل يا موسى إن صاحبك كانت له منزلة في الجنة، لم يكن يبلغها إلا بما صنعت به، انظر ! وكشف له الغطاء فنظر موسى عليه السلام فإذا منزل شريف، فقال رب رضيت (4). بيان: قال الجوهري: فرثت كبده أفرثها فرثا وفرثتها تفريثا إذا ضربته وهو حي فانفرثت كبده أي انتثرت وأفرثت الكرش إذا شققتها وألقيت ما فيها. 56 - الجامع: عن الكاظم عليه السلام قال: لن تكونوا مؤمنين حتى تعدوا البلاء نعمة، والرخاء مصيبة، وذلك أن الصبر عند البلاء أعظم من الغفلة عند الرخاء. وعن أبي الجارود، عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن المؤمن إذا قارف الذنوب ابتلى بها بالفقر، فان كان في ذلك كفارة لذنوبه، وإلا ابتلي بالمرض، فان كان ذلك كفارة لذنوبه وإلا ابتلي بالخوف من السلطان يطلبه، فان كان ذلك كفارة لذنوبه وإلا ضيق عليه عند خروج نفسه، حتى يلقى

_____ (1 - 2) جامع الاخبار ص 133. (3 - 4) جامع الاخبار ص 134. _____